

دراسة إستراتيجيات تعلم المفردات لدى المتعلمين العرب الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية من  
نوي الكفاءة اللغوية والأقل كفاءة وصورة الذات اللغوية لديهم  
ومدركاتهم عن بيئة التعلّم

د . محمد فاروق عبد السميع على

ملخص

يُتَوَقَّع من المتعلمين العرب الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية عادة أن يتعلموا المفردات اعتماداً على انفسهم دون توجيه كبير من المعلمين الذين يقومون بتدريس المفردات في الغالب من خلال أنشطة لا تعتمد على سياق النص، ويقضون الكثير من الوقت في تقديمها، و توضيحها وتعريفها. في مثل هذه البيئة التي تقدم فيها اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يأخذ المتعلمون العرب على عاتقهم وكفاءتهم اللغوية استخدام وتوظيف إستراتيجيات تعلم المفردات التي قد تختلف من متعلم إلى آخر وفقاً لذلك. ولذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إستراتيجيات تعلم المفردات لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من العرب، وصورة الذات اللغوية لديهم ومدركاتهم عن بيئة التعلّم وكيفية العلاقة بينها، وتقصي مدى تأثير كفاءة اللغة على إستراتيجيات تعلم المفردات لدى هؤلاء المتعلمون وصورة الذات اللغوية لديهم ومدركاتهم عن بيئة التعلّم. تكونت عينة الدراسة من 112 طالباً وطالبة من مدرستين ثانويتين في الرياض من جنسيات عربية مختلفة. هؤلاء الطلاب مقيدون في الفصل الثاني للعام الدراسي 2007/2006. استجاب الطلاب لثلاث أدوات قام الباحث بتصميمها: استبانة إستراتيجيات تعلم المفردات و مقياس صورة الذات اللغوية و استبانة مدركات بيئة التعلّم بالإضافة إلى اختبار الكفاءة في اللغة الإنجليزية. وأسفرت النتائج عن معدل استخدام فوق المتوسط لإستراتيجيات تعلم المفردات من قبل المتعلمين العرب و صورة ايجابية نسبياً للذات اللغوية و لمدركاتهم عن بيئة التعلّم. كما أسفرت النتائج عن ارتباط موجب بين معدل استخدام إستراتيجيات تعلم المفردات و صورة الذات اللغوية من ناحية وبين مدركاتهم عن بيئة التعلّم من ناحية أخرى. ولقد تم استخدام كل من تحليل التباين المتعدد وتحليل التباين الأحادي لمعالجة النتائج على أن تكون الكفاءة في اللغة الإنجليزية (نوي كفاءة مقابل نوي كفاءة أقل) المتغير المستقل، وكل من إستراتيجيات تعلم المفردات و صورة الذات اللغوية و مدركاتهم عن بيئة التعلّم متغيرات تابعة. وأظهرت النتائج وجود تباين دال لكفاءة اللغة الإنجليزية في استخدام إستراتيجيات تعلم المفردات من قبل المتعلمين العرب، و صورة الذات اللغوية و مدركاتهم عن بيئة التعلّم . وتقدّم الدراسة بعض التوصيات على ضوء النتائج بالإضافة إلى مجموعة مقترحة من البحوث المستقبلية.